أَهْلُ المَكارِمِ والعلاءِ ونَدْوَةُ النّادي وَأَهْلُ لَطِيمَةِ الجَبّارِ[١]
وَلِـوَا قُـرَيْـشٍ فـي الـمَـشـاهِـدِ كـلِّـهـا
وَبِـنَـجْـدَةٍ عِـنْـدَ الـقَـنَـا الـخَـطّـارِ[٢]

إنِّي لأَعْجَبُ

[من البسيط]

إنِّـي لأعْـجَـبُ مِـنْ قَـوْلٍ غُـرِرْتَ بـهِ
حُـلْـوٍ، يُـمَـدُّ إلـيْـهِ الـسّـمْـعُ وَالـبَـصَـرُ
لوْ تَسمَعُ العُصْمُ، مِنْ صُمّ الجبالِ، بِهِ
ظَلّتْ مِنَ الرّاسِياتِ العُصْمُ تَنحدِرُ[٣]
كالخمرِ والشّهد يجري فوْقَ ظاهِره
وَمَـا لِـبـاطِـنِـهِ طَـعْـمٌ وَلا خَـبَـرُ
وكـالـسّـرَابِ شَـبـيـهـاً بـالـغَـديـرِ، وإنْ
تَـبْـغِ الـسّـرابَ، فَـلا عَـيْـنٌ وَلا أَثَـرُ
لا يـنـبـتُ الـعُـشْـبُ عـن بَـرْقٍ وَرَاعِـدَةٍ
غَـرّاءَ، لَـيـسَ لـهـا سَـيْـلٌ وَلا مَـطَـرُ

---

(١) النّدوة: يقال لها دار الندوة، وكانت بمنزلة المجلس البلدي أو الحكومي. اللّطيمة: سوق العطّارين، أو العِيْر التي تحمل المسك والطِّيب.
(٢) لِوَا قريش: أي لواء الحرب لدى قريش.
(٣) العُصْم: مفردها أعصم، وهو الظّبي الذي في ذراعيه أو في إحداهما بياض وسائره أحمر أو أسود.